

# محاضرات في العقيدة والدعوة-50-الأسرة المسلمة | صالح

## الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الأسرة المسلمة. تعرف حق ربها عليها فتؤديه وتعرف حق زوجها عليها فتقوم الأسرة المسلمة. تربي اولادها على الاسلام. الأسرة المسلمة. تحفظ الامانة في غيبة زوجها -

[00:00:00](#)

التي يأمنها زوجها اذا غاب على نفسها وعلى عرضها هذه هي المرأة ذات الدين. الأسرة المسلمة الاستسلام له بالطاعة والانقياد له سبحانه وتعالى بالتوحيد. الأسرة المسلمة والبراءة من الشرك واهله - [00:00:27](#)

المسلمة القوة والامانة لهما مكانة عند الناس. الأسرة المسلمة ان الزوج ينبغي ان يكون امينا. الأسرة لم؟ قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:00:47](#)

فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فانه له وجاء. الأسرة المسلمة عندما خلق الله عز وجل ادم عليه السلام وخلق منه زوجته حواء. تأسست بهما اول أسرة على وجه الارض - [00:01:07](#)

ثم بث الله منهما رجالا كثيرا ونساء انتشروا في الارض وتزاوجوا واسسوا اسرا كثيرة ومنذ ذلك الحين تكونت المجتمعات وتشكلت من هذه المجتمعات شعوب وقبائل كثيرة وقد كانت المرأة في الجزيرة العربية قبيل الاسلام موضع امتهان وتقزز. وكانت -

[00:02:00](#)

عارا يحرص كثيرون من اوليائها على الا يلحق بهم هذا العار. فكانوا يقتلون الانثى فور ولادتها بل وكانت تدفن حية والعياذ بالله. وقد نددت دعوة الاسلام بهذا الوضع الاليم والمهين للمرأة في غير موضع - [00:02:30](#)

من كتاب الله العزيز قال تعالى ومن القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا سوء ما يحكمون. انه وضع مهين ومؤلم. وهذا هو حال معظم القبائل - [00:02:50](#)

في ذلك العصر قبل ان يأتي نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم حاملا معه اعظم رسالة على وجه الارض رسالة الاسلام. اشهد ان لا اله الا الله فبلغ الرسالة ونصح الامة - [00:03:23](#)

وعلم الناس اصول العباداة وانهم ما خلقوا الا لعبادة الله الواحد الاحد فمقام الام يزيد على مقام الاب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله - [00:03:53](#)

من احق الناس بحسن صحابتي فاجابه الرسول الكريم فقال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك قال ثم من؟ قال ابوك وهذه هي مكانة المرأة في ديننا الحنيف. الذي كرمها الله ورفع منزلتها وجعل لها مكانة مرموقة - [00:04:28](#)

وهي فعلا تستحق منا الاعجاب والتقدير. ووصينا اختي المسلمة الزواج في الاسلام عقد مبارك بين رجل وامرأة يحل به كل منهما للآخر ويبدأن به سويا رحلة الحياة الطويلة. متحابين متعاونين متآلفين متسامحين - [00:04:56](#)

يسكن كل منهما الى الآخر. فيجد في صحبته السكينة والانس والامن والطمأنينة ولذة العيش والزواج علاقة شرعية سامية بين الرجل والمرأة. يلتقيان على الحب والتفاهم والتعاون والتناصر فيؤسسان الأسرة المسلمة التي تعد لبنة صلبة صالحة لبناء المجتمع المسلم

الراشد - [00:06:01](#)

وليصبح افرادها اعضاء متحابين متعاونين على البر والتقوى. يتسابقون ويتنافسون في الصالحات من من اعمالك اخي الكريم لا يخفى عليك بان المرأة الصالحة هي عماد الاسرة المسلمة. وركنه الركين واساسها المتين - [00:06:31](#)

وهي خير متاع في هذه الحياة الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة فالمرأة الصالحة نعمة كبرى من الله عز وجل. اذ يسكن اليها الرجل فيجد عندها الراحة والسلوى والسكينة - [00:06:56](#)

والمتاع قال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ويقصد بالمال المرأة الثرية ولجمالها ويقصد بالجمال المرأة الجميلة. ولحسبها ويقصد بالحسب المرأة التي انا اسرة عريقة او لها منصب او جاه. ولدينها ويقصد بذلك المرأة المتدينة الملتزمة باوامر - [00:07:21](#)

امر الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بذات الدين فقال فاطفر بذات الدين تربت يداك فمن هي ذات الدين التي اوصانا بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ هي المرأة - [00:07:55](#)

المسلمة المتمسكة بدينها التي تعرف حق ربها عليها فتؤديه وتعرف حق زوجها عليها فتقوم به وتربي اولادها على الاسلام وكذلك تحفظ الامانة في غيبة زوجها التي يأمنها زوجها اذا غاب - [00:08:20](#)

على نفسها وعلى عرضها هذه هي المرأة ذات الدين التي اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالظفر بها والحرص عليها لما يترتب على الزواج بها من الخير الكثير ولما يثمر ذلك - [00:08:48](#)

من صلاح الذرية وحفظ البيوت استقامتها اذا فالمرأة الصالحة هي المرأة المتدينة الملتزمة باوامر الله. وهي ذات الدين التقي نقيه فالواجب على الراغبين في الزواج ان يبحثوا عن الزوجة الصالحة فانها سكن لهم وشريكة في حياتهم - [00:09:15](#)

وام لاولادهم ونوصي كل من اراد الزواج ان يبحث عن ذات الدين لتكون عوناً له على طاعة الله وتعالى. المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات صفات الخير التي يجب ان تتوفر في المسلم - [00:09:45](#)

والمسلمة وهي صفات متعددة اولها الاسلام وهو الانقياد لله سبحانه وتعالى الاستسلام له بالطاعة والانقياد له سبحانه وتعالى بالتوحيد والبراءة من الشرك واهله والمؤمنات المؤمنين والمؤمنات والايامن والايامن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:11:02](#)

واليوم الاخر القدر خيره وشره فاذا ذكر الاسلام وذكر معه الايمان صار الاسلام معناه الاعمال الظاهرة على الجوارح والايامن معناه الاعمال القلبية التي في القلب ولا بد من اجتماعهما لا بد من اجتماع الاسلام - [00:11:36](#)

والايامن فلا يصح اسلام بدون ايمان ولا يصح ايمان بدون اسلام والقانتين والقانتات المراد بالقنوت هنا الدوام على الطاعة اي الذين يدومون على طاعة الله فالقنوت هو الثبات والدوام على طاعة الله - [00:12:00](#)

والصائمين والصائمات والصوم معناه ان يترك الانسان شهواته من الاكل والشرب والنكاح وسائر المفطرات الحسية والمعنوية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس احتساباً لوجه الله سبحانه وتعالى وهذا يشمل - [00:12:27](#)

الصيام الواجب كصيام رمضان ويشمل الصيام المستحب وذلك لان الصوم عبادة عظيمة يعود الانسان على ترك مألوفاته ومشتهياته طاعة لله سبحانه وتعالى وايتاراً لمرضاة الله على هوى نفسه ولهذا يقول الله جل وعلا الصوم لي وانا اجزي به - [00:12:54](#)

انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلاف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصادقين والصادقات الصدق مع الله والصدق مع الناس في الاقوال والاعمال - [00:13:23](#)

فيتجنب الانسان الكذب فيتجنب الرياء والنفاق ويتجنب الغش والخديعة فيصدق مع الله جل وعلا في عبادته ويصدق مع الخلق في معاملاته وفي اقواله واعماله والصابرين والصابرات الصبر هو حبس النفس على طاعة الله - [00:13:48](#)

سبحانه وتعالى ويتناول ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن محارم الله وصبر على اقدار الله المؤلمة فلا يجزع ولا يسخط عندما يصيبه مصيبة او ينزل به قضاء وقدر فليحتسب - [00:14:12](#)

ويصبر على ذلك كذلك يصبر عن محارم الله فيمنع نفسه منها ويصبر على طاعة الله فيلزم نفسه بها وان كان في ذلك مشقة عليه فهذا دليل على صدقه مع الله سبحانه وتعالى - [00:14:35](#)

والحافظين فروجهم والحافظات مما حرم الله سبحانه وتعالى من الزنا واللواط كما قال تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون - [00:14:53](#)

قال سبحانه وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الى اخر الاية - [00:15:15](#)

فحفظ الفروج يكون بصيانتها من الفاحشة ويكون بتجنب الوسائل التي تفضي الى الفاحشة كالعري والسفور ومخالطة المرأة للرجال والسفر بدون محرم والخلو مع الرجل الذي لا يحل لها والتزام الحجاب - [00:15:33](#)

هذا كله اه من وسائل حفظ الفروج واهمال هذه الامور او بعضها وسيلة لاضاعة الخروج في محارم الله عز وجل والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ذكر الله يكون باللسان وبالقلب وبالاعمال الصالحة - [00:15:56](#)

فهم دائما يلهجون بذكر الله ويشكرون الله ويثنون عليه ويعبدونه ويكثررون من الصلاة والصيام والصدقات وسائر الاعمال كلها ذكر لله سبحانه الله جل وعلا يقول فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون - [00:16:17](#)

ويقول سبحانه وتعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم ويقول سبحانه وتعالى الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ويقول سبحانه وتعالى اذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. ويقول جل وعلا هنا والذاكرين الله كثيرا - [00:16:39](#)

كثيرا يكثر من ذكر الله عز وجل اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال سبحانه فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهمكم اموالكم - [00:17:03](#)

ولا اولادكم عن ذكر الله من يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. ثم بين جزاءهم سبحانه فقال اعد الله لهم مغفرة اعد الله لهم الجنة واعد لهم المغفرة لذنوبهم هذه الاعمال يكفر الله بها ما يكون منهم - [00:17:22](#)

من اخطاء كما قال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم قالت جل وعلا واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:40](#)

آ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فهذه يكفر الله بها ذنوب العبد اعد الله لهم مغفرة لذنوبهم واجرا عظيما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى في الجنة. والمرأة الصالحة تتخلق باخلاق الاسلام. وهي مطيعة - [00:17:59](#)

لزوجها تحسن معاشرته وتبره وتكرمه وتوقره وهي متوازنة حكيمة في اقوالها وافعالها معه. لا طيش فيها ولا تهور حتى في ساعات الغضب تضبط المرأة الصالحة تصرفاتها وتملك زمام لسانها فلا تسيء الى زوجها بالقول ولا تجرح - [00:18:25](#)

شاعره بالكلام. يقول الله سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا العمل الصالح وما توفر فيه شرطان - [00:18:55](#)

الاخلاص لله عز وجل بان لا يكون فيه شرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم بحيث لا يكون فيه بدعة ولا خرافة وانما يكون لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:17](#)

اما اذا اختل احد الشرطين او كلاهما فالعمل باطل. فمن فمن لم يتجنب الشرك فانه مهما عمل من الاعمال وكلها باطلة وكلها لا قيمة لها. كما قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت - [00:19:37](#)

احبطنا عملك ولتكونن من الخاسرين قال سبحانه ولو اشركوا لحببط عنهم ما كانوا يعملون. وكذلك اذا لم يكن صوابا على سنة رسول الله بان كان دعا فانه مردود ولا يقبل. قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي رواية - [00:19:57](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. قال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي رواية النسائي كل ضلالة في النار - [00:20:21](#)

فمن عمل صالحا عملا يتوفر فيه هذان الشرطان سواء كان ذكرا او انثى لان الكل عباد الله سبحانه وتعالى الذكور والاناث سواء وهم

سواء في طاعة الله يجب عليهم جميعا اه طاعة الله في اوامره ويجب على الذكور والاناث جميعا - [00:20:37](#)

ترك ما حرم الله سبحانه وتعالى. وهو مؤمن بهذا الشرط ان يكون عمله صادرا عن ايمان. وعن يقين الله سبحانه وتعالى ولا يكون

عمله آا ظاهرا فقط واما قلبه فانه ليس فيه ايمان - [00:20:57](#)

وليس فيه يقين فهذا شأن المنافقين. فان المنافقين يعملون الاعمال الظاهرة ولكنهم لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى بقلوبهم فاعمالهم مردودة. فلنحيينه حياة طيبة هذا وعد من الله سبحانه وتعالى ان يحيي من عمل صالحا من الذكور والاناث حياة طيبة في الدنيا

والاخرة حياة طيبة - [00:21:17](#)

في الدنيا على طاعة الله وعلى نور من الله وعلى هدى من الله وعلى يقين وثبات وعلى راحة نفس واطمئن انها نبيال وفي الاخرة

حياة طيبة في الجنة لا يعتريها نقص ولا يعتريها فناء ولا يعتريها موت ولا - [00:21:43](#)

لا تربها مرض ولا يعتريها اي عارض مما يكون في الدنيا من عوارض النقص فان الجنة ما فيها دار كاملة ودار نعيم ودار سرور. وهذه

عاقبة من اتصف بهذا الوصف. عمل صالحا - [00:22:03](#)

فانه ينال هذا الجزاء من الله. والله جل وعلا لا يخلف وعده. والزوجة الصالحة مطيعة لزوجها بارة به متوددة اليه حريصة على رضاه.

لا تفشي له سرا ولا تعسر له امرا - [00:22:23](#)

تقف الى جواره عند الشدة تمدد بالرأي السديد تفرح لفرحه وتحزن لحزنه تشبع حياته بالسعادة والبهجة والسرور تشجعه على الطاعة

تبر والديه وتحترم اهله واقربائه. توفر له سكنا هادئا مستقرا - [00:22:43](#)

اه ومن خلال هذه الصفات يتضح لنا مكانة المرأة المسلمة ودورها في تكوين اسرة صالحة وهذه الصفات لا تتوافر الا فيمن تمسكت

بكتاب الله العزيز. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:08](#)

اختي المسلمة وكما ان لك دورا كبيرا في صلاح الاسرة والمجتمع فان للرجل دورا رئيسا في بناء الاسرة فهو المؤسس لها ولهذا الرجل

مواصفات كثيرة اهمها انه مطيع لربه. ملتزم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:28](#)

يؤدي ماله وما عليه من حقوق الله تعالى ومن ابرز صفاته انه قوي الارادة وامين ايات في قصة موسى عليه السلام مع شيخ مدين

الشيخ الكبير الذي جاء موسى عليه السلام - [00:23:53](#)

واردا ماء مدين وجد عليه امرأتين تذودان يعني تدافعان اغنامهما قال ما خطبكما؟ يعني ما الذي منعكم من الورود مع الناس؟ قالتا لا

نسقي حتى يصدر الرعاء لان المرأة ضعيفة - [00:25:01](#)

ولا ولا تستطيع مغالبة الرجال هذه طبيعتها وابونا شيخ كبير لا يستطيع هذا يدل على ان الذكر ان الله اعطاه قوة واعطاه امكانية

يستطيع بها ان يغالب الرجال وان يأخذ حقه - [00:25:18](#)

اما المرأة فانها ضعيفة مهما كانت فانها ضعيفة وايضا امرأتان امرأتان ولم تستطيعا ان تورد الغنم لما جاء موسى عليه السلام سقى

لهما هذا دليل على فضل الرجل على المرأة وان الرجل عنده امكانيات وعنده قوة - [00:25:39](#)

وعنده قدرة على ما لا تقدر عليه النساء المتعددات ثمان انه انه عليه السلام آا استدعاه والد هاتين المرأتين لما بذل من هذا الاحسان

استدعاه ليجزيه اجر ما فعل فلما جاء الى - [00:26:01](#)

الى هذا الشيخ الكبير قص عليه قصته وما حصل له في مصر وما هو ملاحق به من ارادة قتله وانه فر هاربا فطمأنه هذا الشيخ وقال

له لا تخف نجوت من القوم الظالمين - [00:26:25](#)

فهذا نتيجة الاحسان ونتيجة المعروف فان موسى عليه السلام لما بذل هذا المعروف وهذا الاحسان الى هاتين المرأتين الضعيفتين

فانه نال هذه المكانة التي امن فيها من الخوف ثمان احدى المرأتين عرضتا على ابيهما ان يستأجره. لما رأته فيه من القوة والامانة -

[00:26:43](#)

القوة حيث سقى لهما والامانة حيث انه لم ينظر اليهما ولم يتابعهما بل انه تولى الى الظل وجلس في الظل ولم يتابع المرأتين فرأتى

فيه من الامانة على العرض وعلى الدين ما اعجبهما فيه - [00:27:11](#)

ان خير من استأجرت القوي الامين فعرض عليه ذلك الشيخ ان يزوجه احدى ابنتيه وان يكون المهر ان يرعى الغنم ثمان سنين حجج يعني سنين او عشر سنين اجلين يعني اجل هذا واجب واما الاجل الثاني وهو العشر - [00:27:32](#)

فهذا فيه تخيير لموسى عليه السلام فدل هذا على ان المهر يجوز ان يكون منفعة ولا يتعين ان يكون مالا فقبل موسى عليه السلام وتزوج المرأة على هذا المهر ورعى الغنم - [00:27:54](#)

اه المدة التي حددت له ثم انه ذهب باهله الى مصر راجعا الى مصر عند ذلك اكرمه الله عز وجل برسالته وارسله الى فرعون وقومه الحاصل ان هذه القصة دلت على - [00:28:11](#)

ان القوة والامانة لهما مكانة عند الناس وان الزوج ان الزوج ينبغي ان يكون امينا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وامانته فزوجوه برواية من جاء اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه - [00:28:34](#)

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير فيجب على ولي المرأة ان يختار لها القوي الامين كل وقت بحسبه حسب الامكان وحسب الاستطاعة ولكن يحصر الولي على ان لا يزوج اوليته الا - [00:28:56](#)

من تتوفر فيه الكفاءة الكفاءة الدينية والكفاءة ايضا البدنية والكفاءة كفاءة الامانة ايضا فان هذا هو الزوج الذي يحرص على تزويجه. وعندما يتزوج الرجل الصالح بامرأة صالحة تزداد بهذا الزواج قوة - [00:29:16](#)

المسلم ويزداد تماسكه. اما اذا كان الرجل غير صالح فان الاسرة ستكون معرضة للضياع وقد ينتج عن هذا الزواج ولادة اسرة غير صالحة. وبذلك يتأثر المجتمع بأكمله من جراء هذا الخلل الكبير الذي ينتج عنه تأسيس غير سليم للأسرة - [00:29:39](#)

واذا اردنا ان نتعرف على صفات الرجل المؤمن فلنستمع الى قوله تعالى الفلاح وهو السعادة في الدنيا والاخرة والمؤمنون من هم؟ ذكر الله جل وعلا في هذه الايات جملة من صفاتهم - [00:30:08](#)

فدل على ان الايمان قول واعتقاد وعمل لان الله ذكر هذه الايات في بيان من هو المؤمن ليس الايمان هو مجرد القول باللسان كما تقوله الكرامية وليس الايمان هو مجرد - [00:31:48](#)

الاعتقاد بالقلب كما تقوله الاشاعرة وليس الايمان هو مجرد الاعتقاد بالقلب مع النطق باللسان فقط كما تقوله المرجئة وانما الايمان هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:32:09](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون. الخشوع هو الذل والانكسار بين يدي الله سبحانه وحضور القلب في الصلاة والخشوع في الصلاة هو روحها وهو لبها ولا يكتب للانسان في صلاته الا ما خشع فيه قلبه وحضر فيه قلبه - [00:32:31](#)

والذين هم عن الله وعن الباطل اللغو المراد به الباطل من قول او فعل معرضون اي معرضون عنه لا يلتفتون اليه ولا يعبأون به ولا يشتغلون به وانما يعرضون عنه تماما - [00:32:52](#)

كما قال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه. وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين والذين هم للزكاة فاعلون قيل المراد زكاة الاموال وقيل المراد زكاة النفوس بالطاعة لله عز وجل - [00:33:09](#)

وهذا هو الراجح لان الاية مكية والزكاة انما فرضت بالمدينة فالمراد زكاة النفوس بطاعة الله سبحانه. قال جل وعلا قد افلح من زكاه. وقد خاب من دساها والذين هم لفروجهم حافظون - [00:33:30](#)

حافظون من الفاحشة من الزنا واللواط وذلك بالستر وذلك بغض البصر وذلك بالحجاب للمرأة وذلك بعدم سفر المرأة بدون محرم. وذلك بعدم خلوة المرأة مع الرجل قلوة الرجل بالمرأة كل هذه وسائل لاضاعة الفروج - [00:33:49](#)

والذين هم لفروجهم حافظون من الزنا او اللواط او الاستمتاع المحرم الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم. اباح الله الاستمتاع بالزوجة آآ التي التي تزوجها بالعقد الشرعي او بملك اليمين التي ملكها - [00:34:14](#)

آآ فان الملك اقوى من عقد الزواج. فلذلك يباح للسيد ان يوطأ آآ مملوكته بموجب عقد الملك وما عدا ذلك عدا الزوجة وملك اليمين فانه حرام على الرجال ان يستمتعوا بغير زوجاتهم - [00:34:35](#)

وما ملكت ايماهم ولهذا قال فمن ابتغى وراء ذلك اي غير ذلك اي غير الزوجة وغير ملك اليمين فاولئك هم العادون المتجاوزون من



الحلال الى الحرام ولذلك قال سبحانه تلك حدود الله فلا تعتدوها من يتعدى حدود الله - [00:34:57](#)

فاولئك هم الظالمون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. الامانات جمع امانة وهي ما يؤتمن عليه الانسان في دينه او في تعامله فكل انسان فانه متحمل للامانة في دينه وما بينه وبين الله - [00:35:17](#)

بان يؤدي عبادة ربه على الوجه المشروع وكذلك الامانة فيما بينه وبين الناس بالصدق في الحديث وحفظ الاسرار وكذلك حفظ الاموال وعدم الاعتداء عليها وكذلك الامانة في البيع والشراء وعدم الغش وعدم الخديعة وعدم المكر وعدم التدليس فان هذا من الامانة لان الناس - [00:35:35](#)

على اسرارهم وعلى اموالهم وعلى ودائعهم وعلى عوراتهم وعلى كثير من امورهم كما انه مؤتمن من قبل الله على عبادته وطاعة ربه سبحانه وتعالى فيجب عليه ان على هذه الامانات ولهذا قال الامانات دل على انها متعددة - [00:36:01](#)

وانها ليست امانة واحدة وعهدهم اذا عاهدوا بالله عز وجل العهد الذي بينهم وبين الله والعهد الذي بينهم وبين ولي الامر والعهد الذي بينهم وبين الناس فانهم يفون بالعهد ولا يغدرون. قال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا - [00:36:24](#)

وجاء في الحديث في صفة المنافق انه اذا عاهد غدر اما المؤمن فانه لا يمكن ان يغدر بعهده بل يوفي بعهده واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - [00:36:46](#)

والذين هم على صلواتهم يحافظون انظر كيف بدأ هذه الاعمال بالصلاة وختمها بالصلاة مما يدل على اهمية الصلاة ومكانتها عند الله سبحانه وتعالى ويدل على قدرها في الاسلام ويحافظون عليها بمعنى انهم - [00:37:04](#)

يؤدونها في مواقيتها بشروطها واركانها وواجباتها آآ يحافظون عليها تمام المحافظة ولا يتساهلون بصلاتهم لا في طهارتها ولا في وقتها ولا في الخشوع فيها وحضور القلب بل يؤدونها كما امر الله سبحانه وتعالى. هذه هي المحافظة. ذكر الله جزاء من - [00:37:24](#)

وصف بهذه الصفات بانه يكون وارثا للفردوس. والفردوس هو اعلى الجنة ووسط الجنة وسقفه عرش الرحمن نسأل الله الكريم من فضله. هذه هي صفات الرجل الصالح المؤمن بربه. ومن هذا المنطلق - [00:37:51](#)

فاننا نوصي ولي المرأة بان يحرص على الا يزوج من ولاء الله عليها الا لرجل صالح والا يتعجل بالموافقة على من يتقدم لخطبتها وعليه ان يسأل ويستفسر وليستشر اهل العلم والخبرة قبل الحكم على من تقدم للزواج من اخته او ابنته هل هو بعيد عن اوامر الله - [00:38:09](#)

ام هو ملتزم بها ومطبق لها في حياته؟ وهل هو ملتزم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ام مخالف لها فلا تقدم ايها الاب الكريم المال على الدين. ولا المظهر والنسب على صلاح الرجل واستقامته - [00:38:36](#)

فابنتك واختك درة مكنونة يجب ان تختار لها من يحفظها ويصونها ويحافظ عليها ولا تمنعها من الزواج بصاحب الدين لقله ما له ولا تجبرها على الزواج ممن لا دين له لكثرة ماله - [00:38:56](#)

واعلم ايها الاخ الكريم بان موافقتها على الزواج شرط اساسي من شروط ونوصيك ايتها الاخت المسلمة ان تتقي الله في نفسك والا تجعل المال معيارا اساسا عند اختيار الزوج وان يكون التزامه بالدين هو الشرط الاول لقبوله زواجا لك - [00:39:17](#)

فكوني حريصة على سلامة مستقبلك وتكوين اسرتك التي ستكون صالحة اذا كان زوجك صالحا وسيكون مستقبل مشرقا باذن الله تعالى اذا كان الزوج ملتزما باوامر الله. واختاري لنفسك من سيكون عوناً - [00:40:49](#)

لك على طاعة الله واحذري ايتها الاخت المسلمة من زوج تسمى بالاسلام ولا يعلم عنه شيئا فانه سبب لضياع من يعول وكم من الزوجات كانت الزوجة فيها ملتزمة بدين الله والزوج مفرطاً فادى ذلك الى تفريط المرأة - [00:41:10](#)

في دينها وانسلاخها منه والعياذ بالله. وليتق ولي المرأة ربه فيها فلا يزوجه الا مسلماً ملتزماً بفرائض دينه. ولا يختار لها الا صاحب الدين. الذي يصلح زوجته اذا ابتدت ويقومها اذا نشزت ويكرمها اذا احبها - [00:41:41](#)

ولا يظلمها اذا كره منها شيئا وقد حفظ الاسلام للمرأة كرامتها واحترم ارادتها في اختيار الزوج الذي ستقضي معه حياتها ولم يسمح لاي كائن من كان بان يكرهها على الزواج من رجل لا تريده - [00:42:08](#)

والمسلم الحق لا يأكل الا بسنة ولا يشرب الا بسنة ولا ينكح الا بسنة ولا يطيأ الا بسنة ولا يطلب الحرث والنسل الا بسنة ولا يربي ولده الا بسنة. ولم يسمح لاي كائنا من كان - [00:42:33](#)

بان يكرهها على الزواج من رجل لا تريده. والمسلم الحق لا الا بسنة ولا يشرب الا بسنة ولا ينكح الا بسنة ولا يطيأ الا بسنة ولا يطلب الحرث والنسل الا بسنة. ولا - [00:42:57](#)

ربي ولده الا بسنة فحياة المسلم ملتزم بالسنة مبنية ومؤسسة على قاعدة قوية لا تتأثر بتقلبات الحياة ولا تتصدع بانتشار الاهواء لان عمودها اتباع كتاب الله عز وجل ومادتها اتباع سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اشهد ان - [00:43:22](#)

لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وحيث اننا تعرفنا على صفات الرجل الصالح وصفات المرأة الصالحة فاننا نوصي المسلمين جميعا بالحرص على تكوين الاسرة المسلمة وليحرف ولي المرأة على ان يزوجه لرجل صالح - [00:43:50](#)

ولتختاري ايتها المرأة الصالحة زوجا صالحا لنفسك وليعلم الجميع بان في التزام الزوجين بشرع الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سيكون من ثماره اسرة صالحة او المصالح وقد حرم الاسلام زواج المحارم. ويقصد بالمحارم من يحرم الزواج بهم - [00:44:33](#)

تحرم بالمصاهرة ومنهن من تحرم بالرضاعة فجميعهن محرمات بالنسب امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخت هؤلاء بالنسب وامهات نساكنكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم - [00:47:30](#)

الذين من اصلاهم هذا بالمصاهرة وقوله وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة هؤلاء يحرم بالرضاع فهذه المحرمات منهن ما يحرم بنسب ومنهن ما يحرم بسبب والسبب على قسمين اما مصاهرة - [00:47:57](#)

واما رضاعة كلهن محرمات على الرجل ان يتزوج منهن وكذلك المرأة التي في عصمة رجل فانها لا تحل له حتى يطلقها ذلك الرجل تنتهي عدتها والمحصات من النساء الا ما ملكت ايمانكم - [00:48:19](#)

وكذلك زوجات الاء والاجداد وذلك في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء. هذا في المصاهرة من قسم الا ما قد سلف يعني قبل نزول هذه الايات وما كان في اه في الجاهلية فانه معفو عنه - [00:48:41](#)

ان الله كان غفورا رحيمًا. كذلك الجمع بين الاختين هذا ايضا مما يحرم بالمصاهرة لكنه تحريم مؤقت الى ان يطلق اختها وتخرج من العدة وكذلك الحق النبي صلى الله عليه وسلم المرأة جمع المرأة مع عمتها - [00:49:03](#)

والمرأة مع خالتها هذا تحريم الى الامد وبقية المحرمات المذكورة في هذه الايات تحريم الى الابد وتتجلى اخي المسلم حفاوة الاسلام البالغة بالرحم في تلك الصورة الرائعة التي رسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم للرحم - [00:49:27](#)

تقوم بين يدي الله تستعيز به من قطيعتها فيجيبها الله عز وجل فيصل من وصلها ويقطع من قطعها قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت - [00:49:51](#)

هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى قال فذلك لك ثم قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم. فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض - [00:50:18](#)

قطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقد جاءت صلة الرحم في عداد المعالم الكبرى لهذا الدين الحنيف من توحيد الله واقامة الصلاة والتمسك بالصدق والاحسان الى الايتام والمساكين - [00:50:47](#)

وبر الوالدين من اعلى درجات صلة الرحم فهما يأتيان في المرتبة التالية بعد التوحيد قال تعالى اما قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فالمراد بذلك ان الله حكم سبحانه وتعالى وشرع - [00:51:11](#)

آ الاحسان الى الوالدين فهذا القضاء قضاء شرعي وليس قضاء قدريا وانما هو قضاء شرعي اه فمن الناس من يمثله ومن الناس من يخالفه قضى ربك الا تعبدوا الا اياه بدأ بحقه سبحانه وتعالى - [00:52:44](#)

لانه اعظم الحقوق وهو توحيده وافراده بالعبادة ترك عبادة ما سواه فمعنى قوله الا تعبدوا الا اياه ومعنى لا اله الا الله فيه نفى وفيه اثبات. فيه اثبات لعبادة الله ونفى لعبادة ما سواه - [00:53:04](#)

ثم ذكر الحق الثاني وهو حق الوالدين. فقال وبالوالدين احسانا اي احسنوا بالوالدين احسانا بالقول وبالفعل وبجميع انواع الاحسان ثم ذكر حالة الوالدين عند الكبر وانهما يتأكد برهما عند الحاجة - [00:53:25](#)

فكما انهما آقا بتربية الولد وهو صغير لا يستطيع ان يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا يستطيع ان يكسب لنفسه ولا ان يدفع عن نفسه فكذلك اذا بلغ الوالدان الكبر وصارت حالتهما مشبهة لحالة هذا الصغير فانه يتأكد البر بهما - [00:53:45](#)

خدمة لهما وعدم التبرم بحقهما. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. يدعوا لهما ايضا بالمغفرة والرحمة احياء واموات وهذا من الاحسان اليهم ثم ذكر سبحانه وتعالى انه لا ينهرهما وان لا يغلظ عليهما بالقول ولا يقول لهما اف لا يتناول - [00:54:13](#)

بالكلام ولا يتضجر منهما وكذلك ذكر حق الاقارب قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ثم قال واتي ذا القربى حقه الاقارب هم من تجمعك بهم قرابة من جهة الاب او من جهة الام كالأجداد والاعمام والعمات وبني الاعمام وبني العمات - [00:54:36](#)

والاخوة والاخوات وابنائهم او من قبل الام كالأخوال والخالات وامهات الام وللام واجداد الام هؤلاء اي كلهم قرابة من الجانبين جانب الام وجانب الاب فلهم حق على قريبتهم بالاحسان اليهم ايضا - [00:55:00](#)

واتي ذا القربى حقه والمسكين المساكين وهم الفقراء الذين لا يملكون شيئا او يملكون شيئا قليلا لا يكفيهم يحسن اليهم بدفع الزكاة اليهم ودفع الصدقات والمسكين وابن السبيل وهو المسافر الذي ليس معه نفقة اما لانها نفدت او ضاعت او سقرت فيعطى ما يبلغه في سفره - [00:55:20](#)

وله حق من جملة الحقوق ثم نهى عن التبذير قال ولا تبدل تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. فامر بالانفاق باعتدال كما قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما. الاسراف - [00:55:46](#)

هو من عمل الشيطان. ان المبذرين كانوا الاسراف والتبذير بمعنى واحد. هما من عمل الشيطان ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين كان الشيطان لربه كفورا فهذا المال له حرمة. ولا يجوز اضاعته - [00:56:09](#)

بل يحتفظ به وينفق في مواضع الانفاق المشروعة. ولا يزداد على ما شرع الله سبحانه او يضيع او يتساهل فيه لانه لانه عارية عند الانسان اعطيه لمصالحه واعطي اياه لابتلائه وامتحانه فعليه ان يحافظ عليه وان يستعمله - [00:56:27](#)

فيما فيه نفع له ونفع لغيره. واحسان الى غيره من الناس هذا هو المشروع في المال دفع حقوقه الواجبة وتنميته بالمكاسب المباحة ولا يدخل فيه كسوة والمحرم هذا كله من من امور المال التي سيسأل عنها الانسان يوم القيامة فانه في الحديث لا تزال قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل - [00:56:48](#)

عن اربع ومنها يسأل عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اخي المسلم الا تحب ان تعرض اعمالك على الله - [00:57:16](#)

فيقبلها منك قال صلى الله عليه وسلم ان اعمال ابن ادم تعرض على الله تبارك وتعالى عشية كل يوم خميس. ليلة الجمعة. فلا يقبل قاطع رحم فاياك ايها المسلم الكريم من قطيعة رحمك. واياك ايها الاخت الفاضلة ان تكوني - [00:57:32](#)

قاطعة رحم او ان تساهمي في تربية ابنائك على ذلك فاليوم لك وغدا سيكون عليك. وكما انت واصله لرحمك ووالديك وتساعدين زوجك على ان يصل ارحامه ويبر والديه فغدا ستلقين نفس الجزاء - [00:58:02](#)

وسيبرك ابنائك ويهتمون بك. ويسألون عنك ويحسنون اليك كما فعلت مع والديك تماما اما يوم القيامة فستجدين كل ذلك مدخرا لك في موازين اعمالك. وتذكري ايها مسلمة كريمة بانك ام لجيل قادم. نريد منه ان يكون جيلا صالحا متمسكا بكتاب الله وسنة رسوله - [00:58:26](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم. نريد منك ان يكون جيلا مثاليا ملتزما باوامر الله عز وجل فانت مسئولة عن ابنائك. وهم جزء من المجتمع الذي نريد منه ان يكون مجتمعا اسلاميا صالحا - [00:58:59](#)

يسير على هدى ونور. على وفق ما جاء في كتاب الله وسنة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فاذا اهمل الوالدان تربية ابنائهم كانوا وبالا على اسرهم وشرا مستطيرا على المجتمع - [00:59:20](#)



فيجب على كل مسلم ومسلمة ان يهتم بتربية ابنائه تربية سليمة تقيهم الضياع والشتات والعذاب والشقاء في الدنيا والاخرة وقد امر الله عز وجل المؤمنين بوقاية انفسهم واولادهم من النار - [00:59:41](#)

قال تعالى ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. لا يعصون الله ما يؤمرون فالواجب شرعا اداء هذه الامانة بتربيتهم على هدي الاسلام وتعليمهم ما يلزمهم من امور دينهم ودنياهم - [01:00:03](#)

واول هذه الواجبات غرس عقيدة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر بخيره وشره وتعميق التوحيد الخالص في نفوسهم. حتى يخالط بشاشة قلوبهم واشاعة اركان الاسلام في نفوسهم والوصية بالصلاة وحفظهم من قرناء السوء وتعاهدهم بصقل - [01:00:35](#)

بهم وتنمية غرائزهم بفضائل الاخلاق ومحاسن الاداب واستمع الى هذه الوصية العظيمة النافعة من لقمان لابنه. يا بني انها متفق عليه وظن النبي صلى الله عليه وسلم ان التوصيات سترفع مكانة الجار لتصبح في مرتبة القرابة - [01:01:06](#)

وتجعله وارثا مثلهم فما اكبرها من جريمة وما اعظمه من اثم يقع فيه الانسان اذ يسيء الى جاره فينساه من نعمة الايمان ويحرم من دخول الجنان الا ما اعظم كتاب الله العزيز - [01:02:52](#)

فيه آيات بينات هدى للناس منه يتعلم المسلمون كيف يؤدون عباداتهم وفيه دروس وعبر وفيه خبر من كان قبلنا. وخبر من سيأتي بعدنا انه كتاب الله العزيز كلام الله من اتبع ما جاء فيه لا يضل ولا يشقى - [01:03:17](#)

الا فليترك الله الرجل في نفسه فلا يلتزم الا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجعل كتاب الله العزيز دستورا يسير عليه وليترك الله في اسرته فلا يختار لنفسه الا الزوجة الصالحة صاحبة الدين المصلحة لابنائه - [01:03:45](#)

وليتق الله الوالدان في اولادهم وليربوهم تربية اسلامية متبعين في ذلك ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وسيفلح من رباهم على منهج القرآن والسنة وخاب وخسر من رباهم على غير ذلك. وليكن - [01:04:14](#)

اتق الله ولي المرأة فيها. وليلزمها بتعاليم الاسلام. وليربها على الحجاب الشرعي. والاخلاق الحميدة والادب والطاعة لله ورسوله. والالتزام بما يجب عليها. وليترك الله كل مسلم ومسلمة بالوالدين فلا يعقهما ولا يهجرهما ولا يهملهما ولا يتعامل معهما الا بالاحسان - [01:04:37](#)

وان يمد لهما يد العون والمساعدة. وان يبذل كل انسان ما بوسعه ليبر والديه. فغدا سيصبح ابن ابي وسيراه ابناؤه ان كان بارا بوالديه. وسيكون ابنه عاقا له ان كان عاقا لوالديه - [01:05:08](#)

بالله وليتق الله الرجل والمرأة في ارحامهم واصهارهم وان يصلوهم بالمعروف وان يقدموا لهم العون ما استطاعوا. فالمسلم مأمور بذلك وليتق الله كل مسلم في جاره فقد امرنا ان نكرم الجار ونحسن اليه وامرنا الا نؤذيه وان - [01:05:28](#)

تجنب كل ما يكون سببا في سوء العلاقة بالجار فان ديننا الحنيف يحثنا على التعاون فيما بيننا. ويحرص على تماسك افراد الامة واقامة العلاقات بين الناس على اساس ثابت ومتين. مبني على المودة والبر والرحمة - [01:05:56](#)

والتكافل وحسن المعاملة قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى الا ما اعظم دين الاسلام - [01:06:21](#)

فقد وضع للناس انظمة وقوانين تبين لهم حقيقة العبادة فاذا اراد المسلمون ان يصلوا الى الهدف الذي من اجله خلقوا فما عليهم الا ان يلتزموا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:06:47](#)

ولتعلم اخي المسلم لانك في هذه الدنيا الفانية غريب تعيش فيها لفترة محدودة. وسوف تغادرها الى الحياة الاخرة. وهي الباقية وسيكون هناك حساب وعقاب. فهل فرطتم في هذه الدنيا؟ في تربية ابنائكم - [01:07:06](#)

ام ربيتهم على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هل تعاملتم في حياتكم الزوجية على وفق ما جاء في تعاليم ديننا الحنيف. وهل كنتم بارين بابائكم وامهاتكم؟ ام كنتم عاقين - [01:07:28](#)

لهم مفرطين في حقوقهم؟ هل كانت علاقتكم بالارحام والجيران مقطوعة ام حافظتم عليها وكنتم لها مؤدين وواصلين فاذا كنتم

محافظين على ذلك مؤدين للحقوق الواجبة عليكم بكل صدق واخلاص وامانة - 01:07:48

فابشروا بالجنة التي وعد الله بها عباده المخلصين وابشروا بمرافقة اولادكم لكم في جنة عرضها كعرض السماوات والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 01:08:11

فوصيتنا اليك ايها الاب الكريم. وابتها الام الفاضلة ان تتقوا الله في اولادكم وان تجعلوا تربيتهم وتنشئتهم على مبادئ الاسلام هدفا اساسا تسيرون عليه. ولا تبخلوا عليهم نصيحة فهم شباب المستقبل - 01:08:33

وامل هذه الامة وهم جيل الغد نريد منهم ان يكونوا صالحين. الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله هي الجنة - 01:08:57